



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## تمرة رمضان العدد رقم (12)

- (2) ..... **التقاضى العشائرى** : الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين
- (6)..... **أسماءالعائلات في مدينة نابلس** : الباب الثاني تاريخ فلسطين
- (7) ..... **قرية النبي روبين** : الباب الثالث زيارة لفلسطين
- (10)..... **شجر الغار** : الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين
- (11)..... **طائر الحسون** : الباب الخامس حيوانات فلسطين
- (12) ..... **مصنع الجنيدي للألبان** : الباب السادس الصناعات في فلسطين
- (14)..... **الكرش أو الكرشات** : الباب السابع المأكولات الفلسطينية
- (15)..... **خدود الست و المشبك** : الباب الثامن الحلويات الفلسطينية
- (16)..... **الطوير الأخضر** : الباب التاسع حكايات الشعبية
- (17)..... **أغنيات للأطفال** : الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي
- (19)..... **ثوب غزة** : الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية
- (20)..... **عليه السلام** : الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: شعيب



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## التقاضى العشائرى

للتقاضى العرفى أصول وإجراءات دقيقة يجب على المتخاصمين إتباعها قبل الوصول إلى القاضى ، ونورد هنا بالتبسيط قدر الإمكان هذه الإجراءات ، لكى يتسنى للقارىء فهمها ومتابعتها ، ولكى تكون عوناً للعاملين فى هذا المجال. وهذه الإجراءات تتلخص فى الآتى:-

### الصلحة أو المصالحة :

إذا حدث خلاف أو نزاع بين طرفين ، وترتب على هذا الخلاف أو النزاع إساءة بالقول أو بالفعل ، من أحد الأطراف بحق الطرف الثانى ، فإنه يجب على كبير الطرف المسىء ، وحسب نوع الإساءة أن يذهب هو ، أو يرسل مجموعة من الرجال إلى بيت الطرف المساء إليه ، ويطلب منه الصفح والمعذرة وهنا تُستخدم عبارات متعارف عليها تلقى إستحسان الجميع مثل (الصفح عند المقدرة) (نحن أخطأنا بحقك وما لنا بركة إلا أنت) (أخطأنا وحقك فى لسانك) ، وهكذا تستخدم مثل هذه العبارات التى تمتص غضب الطرف المساء إليه ، هنا إما أن يسقط الرجل حقه إكراماً لله والرسول ، ومن ثم إكراماً للجاهة وإما أن يحدد حقه ويتنازل عنه عملاً بالمثل القائل (بين حقك وأسقطه) ، وإما أن يتنازل عن جزء منه ويأخذ الجزء الباقى ، وفى بعض أنواع الإساءات فإن الطرف المساء إليه ، قد لا يقابل الجاهة أو أن يعتذر منهم بأنه لا يستطيع أن يعطيهم أى عمار لأن كبيره غير موجود ، وأحياناً يطالبهم أن يفتحوا له بيت لكى يسمع حقه على لسان قاضى. إذن فإن المشاجرات البسيطة تُحل عن طريق المصالحة ، أما المشاكل المتعلقة بالضرب ، والقتل و الضرب المبرح و الإعتداء على النساء وخلافه ، فإن على الطرف المسىء أن يبادر لأخذ عمار (عطوة) من خلال أناس محايدين ، ولا يجوز أن يذهب بنفسه للطرف المساء إليه. وهنا لابد من الإشارة بأنه فى حالة الإساءة البالغة كما أشرنا ، لابد للطرف المسىء أن يبادر إلى أخذ عمار (عطوة) من الطرف المساء إليه عن طريق أناس محايدين ، وذلك فى غضون ثلاثة أيام وإن إنقضت فترة الثلاثة أيام دون أن يأخذ العمار ، ترتب عليه حق كبير وهو ما يعرف (بالتهميل) بالإضافة للحق الأسمى ، ويكون عرضه للإنتقام المشروع فى العرف العشائرى.

### ثانياً البدوة: (وهى عبارة عن نوع من المبادرة فى طلب الحق)

قد يسىء طرف لطرف آخر بالقول أو بالفعل ، ولكنه لا يعترف بخطئه ويتجاهل هذه الإساءة ، أو قد يماطل فى دفع ما عليه من حقوق لصاحبها ، وبالتالي فإنه لم يبادر إلى أخذ العمار من الطرف المساء إليه فى الأولى ، وكذلك فإنه قد ماطل فى دفع ما عليه من حقوق للطرف الآخر فى الثانية ، هذان مثالان لإساءة ومماثلة من طرف بحق طرف. هنا يبادر صاحب الحق بإرسال (بدوة) مكونة من شخص ، أو من شخصين أو ثلاثة أشخاص إلى الطرف المسىء ، أو إلى المدين له بحقوق مادية ، ويفضل هنا أن تكون البدوة من ثلاثة رجال ، ويطلق عليها فى العرف (بداء وشاهد وكفيل). و تنحصر مهمة القائمين بالبدوة فى



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

إبلاغ الرسالة بحذافيرها دون زيادة أو نقصان، فيقول أحدهم بعد شرب القهوة (أرسلنا فلان بشأن الطلبة الفلانية) ، فإما أن تعطيه حقه وإما أن تلاقه عند راعي بيت (إما أن تدفع حقه بالتراضي أو بالتقاضي). هنا إما أن يرد المبدى عليه بالإيجاب ، ويدفع ما عليه دون ملاقة أو تقاضى ، وإما أن يرحب بالبدوة ويقول (يا مرحباً ما بيدي عليك إلا صاحب) ، أنا مستعد أن ألقه في بيت فلان وهنا تتجه القضية للحل ، وإما ألا يستجيب المبدى عليه للبدوة الأولى ويرفض دفع الحق أو الملاقة ، هنا لا بد من إرسال بدوة ثانية بأناس مختلفين ، وإن رفض يلحقه بدوة ثالثة بأناس أيضاً مختلفين ، وفي كل بدوة يشهد ويودع على الملام ، ويقول أرسلت بدوة لفلان من فلان و فلان لكي يلاقيني في بيت لأخذ حقي حسب العرف والعادة ورفض ملاقاتي. والتشديد والتوديع أمام سمع وجمع ضروري جداً للمبدى ، حتى لا يلحقه أى مأخذ عندما يباشر فى تحصيل حقوقه المادية ، أو الأخذ بثأره بيده. وبإنهاء البدوة الثالثة فإن للمبدى أن يأخذ حقه بيده ، فإن كان الحق ضرباً أخذ حقه بيده ، وإن كان الحق ملاماً وسق على إبل وماشية المبدى عليه ، وله الحق فى أن يضع يده على ممتلكات المبدى عليه إلى أن يستوفى حقوقه ، ولا يجوز أن يوسق صاحب الحق على أكثر من حقه ، ويجب أن يعلن على الملام سبب التوسيق مع العلم بأن هناك أشياء لا يجوز أن يوسق عليها ، وإلا لحق الموسق حق كبير (أى أن هناك أصولاً مرعية للوساقة يجب عدم تجاوزها) ، أما إذا كان صاحب الحق ضعيفاً يجوز له الإلتجاء لطرف قوى لتحصيل حقوقه ، ويسمى ذلك بالطنب وهنا يقوم القائم بالطنب بإرسال بدوة للطرف المتمنع عن دفع الحق ، ويقول له ( أعطنى حق طنبى فلان أو لاقينى فى بيت) فإن تمنع وجب لرعى الطنب تحصيل حق طنبه بالقوة.

إما إذا إستجاب المبدى عليه للبدوة فى المثاليين السابقين فإنه يتم تحديد المكان والزمان ، ويجتمع الطرفان عند راعي بيت يسمى (الملم) ، مع تعيين كفيل للمبدى عليه فى حال كانت البدوة بدوة بطران (أى باطلة) ، يجلس المبدى للمبدى عليه ليعطيه حق بدوة البوران .

## ثالثاً / الملم:

الملم هو راعي البيت (صاحب) الذى إتفق الطرفان المتخاصمان على الإلتقاء عنده للتدوال فى قضيتهم ، وحصرها فى نقاط محدده ، وقد تحل القضية قيد البحث عند الملم و بتراضى الطرفان ، والملم يجب أن يكون على معرفة تامة بالقضاء العشائرى ، وهو مشهود له بالنزاهة والعدالة ، أما إذا إختلف الطرفان على تحديد الملم وكان الطرفان من قبيلة واحدة ، يعدون الملام الثلاثة للقبيلة (لكل قبيلة ثلاثة ملام) ، يعدف كل فريق واحداً ويذهبان عند الملم الثالث الذى لم يعدف ، أما إذا كان المتخاصمان من قبيلتين مختلفتين ، يعدون ثلاثة ملام إثنان من قبيلتى المتخاصمين والثالث من قبيلة ثالثة ، والملم لا يغرم ولا يجرم بل تبحث عنده القضية وتقرم ، ويحدد القاضى ذو الإختصاص الذى سيذهب إليه المتخاصمان ، وهو بالتالى عبارة عن مجلس تحقيقى يشبه النيابة فى القضاء المدنى ، وهو فى العادة لا يأخذ رزقه وهو مدفن حصى ويحدد عنده موعد اللقاء (اللقاء) عند القاضى المتخصص ، ومربط العلم وأمينه ومرده ، وإليه يرجع القاضى المتخصص فى حال إختلاف علم المتخاصمين ، وبالتالى لا يجوز للفريقين أن يتجاوزا العلم الذى إتفقا عليه عند الملم



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أمام قاضي الإختصاص. وأحياناً تحل القضية عند الملم مباشرة ، إذا يقول أحد الفريقين (هذه رزقة مشروى عند راعي البيت فى كل ما يهمنى) ، ويقوم الطرف الثانى بدفع رزقة مماثلة ، ويتم التقاضى عند الملم بعد تعيين كل طرف كفيل وفاء للطرف الثانى.

## رابعاً / الحصا:

**1-دفن الحصا:** دفن الحصا هو إتفاق على التقاضى بشأن قضية محددة ، وبحضور صاحب البيت (الملم) ، (قد يمسهك الطرف المبدى حصا ، ويقول وداعتك يا راعى البيت أنا ودى من فلان الحق الفلانى ، أو متهمه بالقضية الفلانية وهذه حصاتها ، ويقوم بدفن الحصا فى الأرض) ودى يسلمنى رسنة حتى أخذ حقى منه من عند أهل العلم (القضاة). ودفن الحصا يحتاج إلى مهارة فائقة ، لأن التقاضى عند القاضى المتخصص ، ونتائج هذا التقاضى يترتب على المهارة فى دفن الحصا (ربط العلوم).

**2-قرط الحصا:** قرط الحصا يعنى إخراج قضية فرعية من القضية الرئيسية ، أو تأجيل البحث فى هذه القضية الفرعية ولو مؤقتاً ، والرجوع إليها لاحقاً فمثلاً إذا إعتدى رجلان على آخر ، وطالب المعتدى عليه أحدهما للجلوس عند راعى بيت ، فإن هذا المعتدى فى بيت الملم يقول (أنا أسلمك رسنى لأعطيك حقاك فيما بدر منى ، ولا شأن لى بفلان وهذه حصاته) ، ويلقى بحصاه جانباً دلالة على عدم مسؤوليته عن فعل الآخر ، أو قد يقول أحدهم نحن يا راعى البيت بصدد بحث القضية الفلانية ، أما باقى الأمور فهذه حصاتها ويرمى بحصاه جانباً ، وبالتالي هو يحدد نوع القضية التى ستنتظر عند القاضى المتخصص.

## خامساً / الخط :

بعد حصر القضية وتحديدتها عند الملم ، يخط المبدى عليه ثلاثة خطوط بالسبابة والوسطى والبنصر ، ويقول للمبدى (هذا لك ثلاثة كبار ، ويعد أسماء ثلاثة قضاة) فى الحق الذى تلحقه على ، فإذا رضى الطرف الثانى بالقضاة الذين خطهم الطرف الأول يصار إلى العدف ، وإذا لم يرض بالقضاة يتداول الطرفان بحضور الملم فى القضاة الذين تم خطهم ، وقد يتقاضى الطرفان فى تحديد القضاة الخاصين

بهذه المشكلة. إذا كان المتخاصمان من قبيلة

واحدة يتم خط الثلاثة الكبار من نفس القبيلة (لكل قبيلة ثلاثة كبار) ، أما إذا كان المتخاصمان من قبيلتين مختلفتين ، فإنهما يخطان ثلاثة قضاة إثنان من قبيلتى الطرفين والثالث من قبيلة أخرى.





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## سادساً / العدف:

العدف في اللغة يعني الأكل ، وهنا يأتي بمعنى الإدخار، والإختيار لقاضي يتوخى منه العدالة والإنصاف ، إذا ما شعر العادف بالظلم من قرار القاضي الأول (أى أنه يستأنف الحكم لدى هذا القاضي) ، وهنا وكما في المحاكم المدنية تنقسم درجات التقاضى إلى ثلاث طبقات ، فإن التقاضى فى العرف والعادة أيضاً يتكون من ثلاث طبقات ، فالقاضى الأول يعتبر محكمة أول درجة (إبتدائية) ، والقاضى الثانى (المعدوف) يعتبر إستئناف ، والقاضى الثالث (المعدوف) فى حال إختلاف قرار القاضى الثانى عن الأول يعتبر قاضى تمييز ، أى لترجيح حكم على حكم. ويتم العدف عندما يقوم المبدى عليه بخط ثلاثة قضاة للمبدى ، ويتم الإتفاق على الثلاثة ، وقبول الطرفين المتخاصمين لهما كقضاة للقضية موضوع البحث عند الملم. هنا فإن المبدى له الأولوية بالعدف لأحد القضاة (الإختيار) كون المبدى عليه هو الذى قام بالخط ، ويكون الحق ثانياً للمبدى عليه بالعدف لقاضى من القضاة الإثنان الباقيان. أما القاضى الثالث الذى لم يعدف فهو القاضى الذى سينظر القضية ، وتتم عملية الخط والعدف بحضور قاضى الملم ، وذلك لأن القاضى الذى سينظر القضية قد يعود للملم لإستيضاح بعض النقاط التى تم الإتفاق عليها فى بيته ، إذا إختلف فيها المتخاصمان (يرد لمربط علمهم) والملم إنسان مصدق.

وقبل الذهاب للقاضى الذى سينظر القضية يتم تعيين كفلاء (اجماع واحضار) ، ومن يتغيب عن موعد اللقاء المحدد سابقاً فى بيت الملم يعد (مفلوج) ، أى خاسر للقضية وذلك بدون سبب شرعى ، لكن يحق لأى طرف رفع موعد التقاضى لمدة ثلاثة أيام ، أو أكثر لسبب قاهر وهناك فى العرف والعادة أسباب مقبولة تحول دون الحضور للمواعيد الرسمية (مواعيد التقاضى) ، وهى (المرض الشديد والموت والمطر وحجز الدولة). أما إذا تم ربط موعد اللقاء للتقاضى عند شخص عادى ، وليس عند ملم وفى حالة حصول خلاف على نقاط محددة بين الطرفين ، فإن القاضى يحيل الطرف المعترض على جزئيه مصطحباً معه سامعه إلى هذا الشخص (شاهد) ، للتأكد من الجزئية المختلف عليها ويسمى هذا الشخص (مرضوى) ، لأنه لكى يبيح بما تم عنده من علوم لايد من إرضائه بمبلغ معين ، فى حين أن الملم ملزم بالتصريح بما ربط عنده من علوم دون مقابل. فى بعض الأحيان قد يتجه المتخاصمان مباشرة إلى قاضى ، ويعلمانه بأنهما حضرا للتقاضى عنده بشأن القضية الفلانية ، ويصرحا للقاضى بأن إخوانه فى لسانه (أى أن القاضى نفسه يخط لهما القاضيان الثانى والثالث) ، وعند موافقة المتخاصمين على القاضيين الذين خطهما راعى البيت ، يقوم كل طرف بعدف قاضى ولا يجوز عرفاً أن يعدف راعى البيت (الرجال ما تتعدف) أى لزاماً أن يكون راعى البيت هو القاضى الأول ، لأنه ليس من اللائق أن يعدف وهم فى بيته. وكما ذكرنا فى الملم فإن لكل قبيلة ثلاثة كبار يتم التقاضى عندهم ، ولا يجوز تسمية قاضى من قبيلة أخرى إلا إذا كان المتخاصمان من قبيلتين مختلفتين.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## أسماء العائلات في مدينة نابلس

عائلة فطوم	عائلة عوكل	عائلة الخليي	عائلة الزقه
عائلة الشامي	عائلة قرادة	عائلة حسيبا	عائلة ملحس
عائلة النابلسي	عائلة السايح	عائلة العريزي	عائلة التميمي
عائلة شقوارة	عائلة منصور	عائلة سالم	عائلة العاصي
عائلة شبارو	عائلة الأغبر		عائلة تفاحه الحسيني
عائلة منى	عائلة دويكات	عائلة الصدر	عائلة استيتيه
عائلة حنون	عائلة السخن	عائلة شعبلو	عائلة العنبوسي
عائلة هواش	عائلة ابو ضهير	عائلة الاشقر	عائلة الطاهر
عائلة الهدهد	عائلة عاشور	عائلة أسليم	عائلة الهقش
عائلة النمر	عائلة كنعان	عائلة حموضة	عائلة الطويل
عائلة شاهين	عائلة يعيش	عائلة العالول	عائلة دروزة
عائلة الجوهري	عائلة الخياط	عائلة فطاير	عائلة الشنتير
عائلة الشكعة	عائلة الحنبلي	عائلة هاشم	عائلة زعيتر
عائلة شقوارة	عائلة المصري	عائلة طوقان	عائلة العنبتاوي

والنعم والله والنعمتين



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## قرية النبي روبين

تقع قرية النبي روبين على بُعد 14 كم غرب الرملة و15 كم جنوب يافا. وتقع على الضفة الجنوبية لنهر روبين، الذي يسمى أيضاً وادي الصرار وسيل سوريك، ويصب في البحر الأبيض المتوسط جنوب يافا. وغالبية أراضيها كانت تأخذ أشكال الكثبان الرملية، وتبلغ مساحتها حوالي 31 ألف دونم. وكانت القرية مركزاً تجارياً للعرب وللصليبيين، وأقيم فيها سنة 1184 م موسم تجاري يقبل عليه تجار الشام ويحضرون معهم العبيد، ويتبادلون بالبيع والشراء الخيل الفارسية والكردية والأسلحة اليمنية والهندية. واستمرت المواسم التجارية إلى سنة 1200م عندما بدأت الحملات الصليبية. وفي القرية مقام سيدنا روبين ابن سيدنا يعقوب عليهما السلام. أما بناء المسجد والمقام ففيه أقوال عديدة. وتذكر بعض المراجع أن الشيخ شهاب الدين بن أرسلان بنى المقام سنة 844هـ بينما تفيد مراجع أخرى أن حاكم القدس المملوكي تمرز المؤيدي هو الذي بنى المسجد والمقام في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي (بين 1436 م و 1437م).

وقد كتب عنه القاضي مجير الدين سنة 1495م: "أنه قبر سيدنا روبين". أما وليد الخالدي فيشير أن المقام بني على أرض أقيم عليها معبد كنعاني، وأن المواسم الاحتفالية في النبي روبين يعود تاريخها إلى الكنعانيين. ومنذ القرن السابع عشر الميلادي، كان يوم المقام سكان يافا واللد والرملة والقرى المحيطة بها صيفاً (في آب وأيلول) من كل سنة، حيث تُنصب الخيام والمعرشات ويحضرون المقام ويؤدون الصلاة في المسجد الملاصق له.

كانت تقوم إدارة الأوقاف بتأمين الماء اللازم. كما أن الموسم كان فرصة للسقائين لنقل الماء للزائرين وبيعه لهم. وكانت تقام المسارح والأراجيح وسباقات الخيل إضافة إلى نشاطات أدبية وفنية متعددة. وكانت تقام حلقات المصارعة حيث يتقدم أحد المصارعين من إحدى القرى ويتحدى المصارعين من القرى الأخرى. ويعقد الحضور مراهنات على الفائز. وكان يحضر الموسم في بعض السنين شخصيات سياسية وفنية وإعلامية.

وكان الموسم فرصة لبعض العائلات للاجتماع للزفاف والظهور وحلاقة شعر الأولاد لأول مرة. ويقوم بعض الباعة ببيع حلوة صلبة نوعاً ما، بيضاء اللون وطيبة الطعم. ولعل موسم النبي روبين كان قد بدأ بنمط آخر في القرن الثالث عشر الميلادي خلال فترة حكم المماليك الذين أقاموا جامعاً ونقاط مراقبة متعددة على طول الساحل خوفاً من تجدد الحملات الصليبية. وكان يصل عدد من يؤم الموسم سنوياً إلى ثلاثين ألفاً. لكن هذا "الكرنفال" السنوي أقلق الإنجليز فقاموا بمنعه ابتداءً من سنة 1936 – 1939م حيث فرضوا حظراً على مثل هذه التجمعات خوفاً من أن تتحول إلى نشاطات مقاومة للانتداب.

وبلغ عدد سكان روبين بما فيهم عرب النبي روبين 1647 نسمة وذلك في سنة 1948م. وكان أول من سكن القرية هم أفراد قبيلة السوارحة في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، وتعود أصول هؤلاء إلى قبيلة الملاحة البدوية من سيناء. وقد تم تشريد سكان القرية على أيدي عصابات الهاغاناة خلال عملية أسموها عملية البرق التي فشلت في مرحلتها الأولى في أيار من سنة 1948م، وفي المرحلة الثانية من



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

العملية استطاع الصهاينة طرد سكان القرية ما عدا بعض الرجال الذين أصروا على البقاء لحين جني محصول البرتقال، إلا أنه تم تطهير القرية كلياً في 24 آب قتل خلالها عشرة من السكان الفلسطينيين. أما المَقام فقد أصبح مهجوراً وقل الاهتمام به، وتم هدم المئذنة سنة 1991م واقتلاع كافة أشجار التوت التي بلغ عمر الواحدة منها عدة قرون! ثم حول اليهود المقام إلى موقع مقدس، ولم تعد الستارة الخضراء التي كتب عليها (لا إله إلا الله، روبيين نبي الله) موجودة، ووضعوا مكانها ستارة حمراء كتب عليها (روبيين، أنت أول أولادي وانت بداية قوتي)!! وهنا نود أن نسرد قصة الأسباط حيث أن قرية النبي روبيين مثال واحد لقصة مكررة.

## الأسباط

السبط في اللغة ولد الولد، أو ولد البنت، أو الولد نفسه، ويأتي بمعنى القوم أو القبيلة، وله معانٍ أخرى. والأسباط في القرآن الكريم هم أسباط نبي الله يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام من ذراريه الاثني عشر.

كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولداً، وهم : من ليئه الأخت الكبرى هم : روبيل (روبين) ، شمعون، أما لاوي فلم يكن له نصيب في أحد من الأسباط و جاء من نسله ( موسى ) عليه السلام ، يهوذا (يهودا) ، ايساخر (ويساكار) ، زابلون (زبولون). و من راحيل الأخت الصغرى هما يوسف الصديق و بنيامين. و من زلفى جارية الكبرى هما جاد و أشير. من بلها جارية الصغرى هما دان و نفتالي. وهؤلاء كلهم اخوة يوسف الصديق الذي رآهم في المنام إحدى عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين ، وقد أصبح كل واحد من أولاده أباً لسبط ( عدا لاوي) من أسباط بني اسرائيل ، ويذكر أن جميع أولاده ولدوا وهو في العراق عند خاله عدا ( بنيامين ) ولد بعد رجوعه الى وطنه فلسطين أرض الكنعانيين

وتنفرد الرواية التاريخية العجيبة بسرد قصتهم كالتالي :

قام يوشع بن نون-وصي موسى بن عمران عليه السلام-بتقسيم الأراضي المقدسة في فلسطين بين أسباط يعقوب عليه السلام، وأعطى الكهانة لأولاد لاوي بن يعقوب. كان الأسباط متأخين ومتفقين فيما بينهم، يحكمون البلاد المقدسة في فلسطين حكومة واحدة حتى زمان سليمان بن داود عليه السلام، وبعد وفاة سليمان عليه السلام انقسمت حكومتهم الى حكومتين، احدهما يحكمها ذراري الأسباط العشرة باسم مملكة يهوذا، والحكومة الثانية شكلها ذراري سبطي يوسف عليه السلام، وتراسها رحبعام بن سليمان، باسم مملكة اسرائيل. كان أكثر الأسباط وذراريهم مؤمنين بالله صلحاء، ومن المؤرخين من جعلهم في عداد الأنبياء والمرسلين.

وهي كلها مغالطات ، فيوشع بن نون عاش بعد موسى عليه السلام ولا يمكن أن يكون قد عاصر أبناء يعقوب عليه السلام. أن أولاد يعقوب لم يحكموا فلسطين يوماً واحداً. وهي فترة ما بعد الهكسوس و بروز المدن التجارية القوية في فلسطين. وتدل أن تبادلات التجارية استمرت بين مصر وفلسطين دون تسجيل



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أي تغيير بسياسة الدولة. لم يسجل في تاريخ فلسطين دولة من النهر إلى البحر تحت حكم مدينة واحدة حتى في عصر سليمان عليه السلام كانت السواحل مثل يافا وحيفا وغزة لا تعتبر من مملكته. إلا أن مقاماتهم منتشرة في عموم فلسطين والأردن وهو دليل على كثرة أتباعهم. إلا أن الغريب أن كل هذه المقامات عمرت في عصر الدولة الأيوبية والدولة الفاطمية .

سنل الامام الباقر عليه السلام عن أولاد يعقوب هل كانوا أنبياء بأجمعهم؟ فقال عليه السلام: لا، ولكنهم كانوا أسباطا أولاد أنبياء، ولم يفارقوا الدنيا الا سعداء، تابوا وتذكروا ماصنعوا. ذراري الأسباط شكلوا أمما وقبائل، فمثلا: روبين كان له أربعة أولاد فتوالدو حتى صاروا أكثر من خمسين ألفا، ويهودا أنجب خمسة اولاد فتكاثروا حتى صار عددهم اكثر من أربعة آلاف وأربعمائة نسمة، وبلغ ذراري شمعون حوالي ستين ألفا، وأصبح ذراري لاوي حوالي اثنين وعشرين ألفا، وأما ذراري دان فبلغوا أكثر من ستين ألفا، وأما أعقاب زبولون جاوزوا الخمسة والخمسين ألفا، وبلغ ذرية نفتالي أكثر من ثلاثة وخمسين ألفا، وأما جاد فبلغ عدد ذراريه أكثر من أربعين ألفا، وأشير جاوز عدد ذراريه الواحد والأربعين ألفا، وبلغ ذراري يوسف الصديق عليه السلام أكثر من سبعين ألفا، وأعقاب بنيامين جاوزوا الخمسة والثلاثين ألفا. وهناك من قال: ان الأمم التي تناسلت وصارت من أبناء نبي الله يعقوب عليه السلام - الاثني عشر -يسمون بالأسباط.

### القرآن المجيد والأسباط

(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) البقرة 136

(أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) البقرة 140

(وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) آل عمران 84

(وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا) النساء 163

(وَقَطَعْنَا لَهُمْ آيَاتِي عَشْرَةَ آسْبَاطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمَهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَتْنَا عَشْرَةَ آيَاتًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) الأعراف 160



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## شجر الغار (الرندي)



شجر له عقب التاريخ. ودليل على عراقة الشعب الفلسطيني . وهو منتشر بالأحراش الجبلية خاصة بشمال فلسطين . هو عبارة عن اشجار كبيرة معمرة اسمها العلمي باسم *Laurus nobilis* استخدمها اليونانيون والرومانيون كمادة طبية. تحتوي الاوراق على زيت طيار بنسبة 3% تقريباً. موطنه الأصلي دول البحر الأبيض المتوسط.

ورق الغار وفي الاستعمال الشائع يقال له أوراق الغار ويطلق عليه في بعض الدول العربية اسم ورق موسى، هو نبات عطري من فصائل

متهددة من الفصيلة اللورية. وتستهمل أوراق الغار الطازجة أو المجففة كنوع من التوابل في الطبخ للاستفادة من الرائحة والنكهة المميزة لذلك النبات . التاريخ منذ فجر الحضارة عرف شجر الغار كنبات نبيل زينت أغصانه هامات القياصرة والأبطال وعرف زيت الغار كزيت سحري لما له من فوائد عظيمة وتقول الرواية أن نساء شهيرات مثل كليوباترا والملكة زنوبيا استعملوا زيت الغار ليحافظوا على بشرتهم حية نضرة وعلى عافية شعرهم وصحته. ذكر شجر الغار في الأساطير اليونانية

والإغريقية القديمة حيث وضعت أغصان الغار كأكاليل نصر على رؤوس الفائزين في الألعاب الأولمبية كما وكان زيوس كبير الآلهة يضع إكليل غار على رأسه كباقي آلهة الإغريق والأباطرة والأبطال الرومانيين. ويقوم معبد أبولو على تله تكسوها أشجار الغار وتقول الأسطورة أن حورية تدعى نيمف دافني هربت من الإله أبولو وتحولت إلى شجرة غار لذلك قام أبولو بوضع أغصان الغار على رأسه تعبيراً عن حبه الدائم لنيمف دافني لذلك يسمى اليونانيون شجر الغار باسم دافني، ومن هنا استخدم الأباطرة اليونانيون أغصان الغار تيمناً بالإله أبولو فوضعوه على رؤوسهم تيجاناً وأكاليل ثم بعد ذلك استخدموه في طعامهم كمنكه للطعام. ولم يزل استخدام أوراق الغار حتى يومنا في معظم الوصفات الغربية رائجاً حيث لا يمكن تصور الأطباق الفرنسية بدون استخدام أوراق الغار.

" *laurus nobilis* " هو الاسم اللاتيني لشجر الغار وحتى لكل الأشجار دائمة الخضرة في حوض البحر الأبيض المتوسط ولشجر الغار ثمار تشبه ثمار الزيتون ويستخرج من هذه الثمار زيت عطري معقم يدعى زيت الغار وهو يستخرج بطرق تقليدية يدوية. شجرة الغار هي أشجار دائمة الخضرة منفصلة الجنس تزهر في منتصف نيسان، إن الأشجار المذكورة لا تعطي ثماراً والتي عادة ما تشبه ثمار الزيتون مع تميزها عنه بلون بني داكن وتتوضع الثمار بشكل عناقيد جميلة يتم قطفها في فصل الخريف وتتم عملية القطف والعصر بطرق تقليدية يدوية تنقلها القرويون من جيل لآخر.

الاستخدامات تستعمل أوراق الغار كبهارات في وصفات الطعام المتنوعة، وصناعياً يستخرج زيت الغار من ثماره ليدخل في صناعة الصابون الطبيعي.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## طائر الحسون (عصفور الشوك) الضيف الغالي



الحسون طائر من العصافير منه ما يسمى بالحسون الأنيق يتسم بوجهه القرمزي اللون وبجانبيين بيضاوان ورقبة سوداء يمتد منها خيطان سوداوان على جانبي الرقبة وظهر بني ورمادي وجناحان سوداوان وذنب أسود بأطراف بيضاء والبطن أبيض ويشتهر بصوته الجميل ويعيش عند عمار وعزوز . يعيش ويتواجد في الحدائق والأراضي المعشوشبة ويتغذى على الحبوب. ينتقل صنفه التركي بين قبرص ومنطقة الشرق الأدنى وشمال العراق وصولاً إلى جبال زاغروس, كما يوجد

في جنوب إيران ويهاجر شتاء إلى الجنوب فيشاهد في سيناء ومصر وشمال الجزيرة العربية, أما الصنف الإيراني فيفرخ في أذربيجان وشمال إيران وجنوب بحر قزوين ويصل شتاء إلى أواسط وجنوب العراق والجزائر. هذا الطائر الصغير والذي طوله 14 سم له شدة رقيق وسريع في الصيف وحتى الخريف يعيش في مجموعات تصل إلى المائة تتحرك للبحث عن الأكل ما بين شهر ماي ويوليو يبيض مرة أو مرتين يصنع عشه في الوديان والأشجار ذات الأحجام القصيرة ويلد

أربع بيضات إلى خمسة ويعد هذا الطائر من الطيور المهاجرة إن الغذاء الرئيسي للحسون هو بذور الشوك والكثير من أنواع البذور البرية. و أيضاً القميز, الكتان, الهندباء, الخس, الفجل, القنب, الشوفان..... وهو يعتمد في غذائه على البذور بنسبة 90% و (10% على الديدان و الحشرات الصغيرة, إما في موسم التفريخ, تزيد النسبة بمعدل 10%) طائر جميل يسمى في الجزائر بالمقنين يتواجد بكثرة في العفرون وايضا في السحقة و جبال باتنة والبير, كما يسمى في المغرب ب"سطيلة" ويعيش في معظم التراب المغربي باستثناء المناطق الصحراوية. ويعرف بقدرته الكبيرة على حفظ أصوات الطيور. كما يؤدي تهجينه بطائر الكناري إلى ظهور نوع جديد يسمى "الميسو" عند المغاربة. يعيش الحسون في المناطق الشجرية كالحدايق و الغابات و تبدأ فترة توالده في نهاية شهر مارس بحيث تضع الأنثى ما بين 3 و5 بيضات مرتين أو ثلاث مرات في السنة وتدوم الحضانة 13 أو 14 يوماً. يصل ثمن ذكر الحسون مع الأنثى 200 شيكل أو أكثر و ذلك لعدم وجود الحسون في أي منطقة في الضفة الغربية أما هنا في قرية جبع كان الكثير من طيور الحسون و لاكن مع الاسف تهجرة بسبب عدم الجو الملائم لها و لعدم وجود الماء بكثرة لان الحسون يأتي على المناطق الغنية بالمياه و السبب الثاني كثرة الصيادين الطامعين في اصطياده.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## مصنع الجنيدي للألبان



لقد كانت الفكرة التي تبناها فريق الجنيدي لتصنيع منتجات الألبان على نطاق كبير والعمل على إيصال هذه المنتجات إلى كافة المحلات التجارية والسوبرماركت فكرة شجاعة بما إنطوت عليه من مخاطر ومفاجآت في ذلك الوقت.

حيث إمتازت تلك الفترة بقلّة الموارد والتقنيات الخاصة في مجال التصنيع الغذائي ناهيك عن الصناعات البيئية والتقليدية التي كانت شائعة في تلك الحقبة من الزمن، وكان الإعتماد فيما عدا ذلك على الصناعات الأجنبية والمستوردة ذات الأسعار العالية والذوق الغريب والذي لا يروق للمستهلك الفلسطيني، الأمر الذي دفع فريق الجنيدي بإتجاه تحقيق هذه الأفكار وتطبيق هذا الحلم الفلسطيني على أرض الواقع لتلبية رغبات المستهلك الكريم وتوفيراً لسلع غذائية وطنية ذات جودة عالية بدلا من السلع المستوردة و الأجنبية حيث تم فيها التدرج بخطى متزنه ومواكبة للعصر والتقدم العلمي والتكنولوجي في هذا المجال.

وخلال الفتره الأولى من تأسيس شركة الجنيدي لتصنيع الألبان والمواد الغذائية ارتفع الإجمالي العام من الكميات المنتجه لتبلغ الطاقة الإنتاجية في ذلك الوقت إلى 5000 لتر من الحليب الطازج يوميا لذلك أصبح من الضروري التخطيط لاستيعاب هذه الكمية وكميات مضاعفه في المستقبل على نفس المستوى من الجودة والنوعيه لهذه المنتجات وفي عام 1989 تقرر تأسيس وبناء مصنع جديد بمساحه 4000م<sup>2</sup> في موقع آخر وبطاقة إنتاجيه تعادل 20,000 لتر من الحليب الطازج يوميا لتصنيع منتجات ألبان عديده..

في بداية العام 1995 قرر فريق الجنيدي العمل على تطوير وتوسيع منشآت الشركة لتستوعب مصنعاً متكاملاً لإنتاج السلطات الطازجة المعبأه في عبوات سهلة الإستعمال ومناسبة للاستخدام الفوري كان لهذا التوجه الفضل في زياده عدد المنتجات المصنعه في شركة الجنيدي لتصيح سلة المبيعات الخاصة بالجنيدي كاملة ومتنوعة ويستطيع السوق المحلي أن يتعرف عليها ويستوعبها.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

نتيجة للعمل الدؤوب والمتواصل في بناء هذا الصرح وتفعيله لإرضاء حاجة المستهلكين تم الانتقال إلى مرحلة إنتاجية جديدة وبطاقة أكبر وبتقنيات أشمل عن طريق توسيع كافة المرافق وتحديثها في بداية عام 1996 لتتلاءم مع حاجة السوق والطلب المتزايد على منتجات شركة الجنيدي لتصنيع الألبان والمواد الغذائية وبهذا إكتملت الطاقة الإنتاجية الكاملة في المصنع لتصل إلى 70,000 لتر من الحليب يومياً عدا مجموعة السلطات والأغذية الخفيفة والتي تقدر بـ (15 طن) يومياً بمساحة تقدر بـ 11,000 م<sup>2</sup>.

كان من الضروري ومن منطلق الإكتفاء الذاتي وتلبية لحاجة شركة الجنيدي في الحصول على مواد خام بمواصفات قياسية ودائمة طيلة الوقت قامت الشركة بإنشاء مزرعة أبقار نموذجية وحديثه تستوعب ما يقارب 1200 رأس من البقر الحلوب على مساحة تقدر بـ 40,000 م<sup>2</sup> حيث تم افتتاح هذه المزرعة في عام 2002.

تعتبر شركة مزرعة الجنيدي للإنتاج الحيواني والزراعي المزرعة الأكبر والأكثر تطوراً في هذا المجال في فلسطين حيث إعتمدت أحدث أساليب تربية الأبقار والحلابه المعمول بها وذلك للمساعدة من أجل إنتاج منتج مطابق لجميع أنظمة الصحة والسلامة الغذائية في شركة الجنيدي لتصنيع الألبان والمواد الغذائية.

شركة الجنيدي لمنتجات الألبان والمواد الغذائية بطواقمها وفعاليتها المتعدده تعتبر من بين الشركات الفلسطينية في هذا المجال لذلك امتازت في الوطن والخارج بمعرفة وسمعه طيبة لما تنتجه من منتجات تروق للمستهلك وتتمتع بجوده عالية مراعية معايير الصحة العامة والسلامة المهنية.

لمزيد من المعلومات زوروا الموقع التالي : <http://www.aljuneidi.com/about/junin.html>





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## الكرش أو الكرشات

أكلة شعبية فلسطينية، وهي ليست سهلة بل أنها من أصعب أكلات تحضيرها. وفرحتها تأتي أن أهل البيت عندهم خير وذبحوا خروفاً. وطريقتهما قريبة من مثيلاتها في المطبخ العربي.



### المقادير

2 كرشه

2 فوارغ او مصارين

الحشوه

5 كأس رز مصري

1 كأس حمص منقوع ومسلوق نصف سلق

1 بصلة كبيره مفرومه ناعم ومفروكه بملح ومعصوره

زيت نباتي تقريبا كأس واحد

ملح-فلفل-قرفه مطحون-هيل مطحون-بهار مشكل-كركم او عصفور

### اولا تنظيف الكرشات والفوارغ

بالنسبة للكرشات نقوم بقطع الماده المخاطيه واي اوساخ موجوده ونشطفهم بماء وصابون الجلي(لن يؤثر على طعم الكرشات). من ثم قمت بنقعهم بعصير ليمون وخل لمده 15 دقيقه وبهذه الطريقه تخلصت من رائحة الكرشات الكريهه والغير مرغوبه اما بالنسبه للفوارغ فقامت بقلبها من الداخل الى الخارج وكررت عملية تنظيف الكرشات تماما وحصلت على فوارغ نظيفه وبيضاء بياض الثلج

### نأتي الان للحشو

بعدها قمت بحشو الكرشه واستخدمت الابره والخيط لاجلها واحكمت اغلاقها ومن ثم قمت بعمل ثقوم

برأس السكينه حتى بنضج الارز وقت الطبخ لتدخل المرقه داخل الكرشه

قمت بنقع الرز لمدة 8 ساعات بماء مغلي

شطفت الرز وقمت باضافة البهارت والحمص والبصل المفروك

بعدها قمت بحشو الكرشه واستخدمت الابره والخيط لاجلها واحكمت اغلاقها ومن ثم قمت بعمل ثقوم

برأس السكينه حتى بنضج الارز وقت الطبخ لتدخل المرقه داخل الكرشه

**الطبخ:** في قدر على النار نضعها ونغمرها بالماء وبعد الغليان نقوم برفع الرغوة او القشطه عن وجه المياه

ثم نضع رأسان من البصل الكامل والمقشر في الماء و أوراق الغار وحبات من الهال العربي وعودان من القرغه ثم نغلق القدر. نتركها على نار متوسطه لمدة ساعتان أو تضع بالفرن لمدة ساعة أو أكثر شوي وبعدين ممكن تتحمر بالقلي بزيت زيتون.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## خدود الست



### المقادير

- 1 كاس شاي دقيق
- 1 كاس شاي زيت
- 1 كاس موية
- 1 كاس سكر
- 9 ملاعق حليب نيدو بودرة
- 4 حبات بياض بيض
- 1 ملعقة شاي باكنج بودر
- 1 ملعقة شاي فانيليا

### الطريقة

- 1 - شيلي المقادير أول شي السوائل الموية والزيت وبياض البيض وبعدين حطي الباكنج بودر والفانيليا وبعدها الدقيق في الخلاط واخطيها.
- بعدين حطي عليه الحليب ملعقة بعد ملعقة والخلاط شغال يخلط الين يتجانس الخليط.
- 3 - جيبى صينية ودهنيها بزيت وكتي الخليط بالصينية ودخليها الفرن وخليها 15 دقيقة أو أقل هي تستوي بسرعة يمكن حتى ماتحتاج هالوقت.
- 4 - تقطع وتقدم حارة أو باردة حسب الرغبة وبالعافية عليكم.



### المشبك

- المقادير :** 1 كوب طحين فاخر + 3/4 حليب سائل + 1 ملعقة شاي بيكنج باودر + 1 ملعقة شاي فانيليا + 1 بيضة + سكر ناعم للتغطية + زيت
- الطريقة:** يخلط الطحين مع البيكنج باودر، الحليب، البيضة، والفانيليا جيداً بواسطة المضرب اليدوي. يوضع الخليط في قالب ذو فتحة صغيرة ثم يسكب على شكل خطوط حلزونية في زيت ساخن حتى تتحمر ثم تصفى وتترك حتى تبرد. يرش سطح المشبك بالسكر الناعم وتقدم دافئة.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## الطوير الأخضر

كان يا ما كان في سالف العصر والأوان، رجل يعيش مع ابنه وابنته اللذين توفيت أمها، وظل هو يربيهما ويعتني بهما. وكانت فتاة من الحيران تحسن إلى الفتاة وتغسل لها الثياب، وتساعدنا عندما نغتسل. وما زالت هذه الجارة كذلك إلى أن قالت للفتاة اليتيمة ذات يوم: «اطلبي من أبيك أن يتزوجني، لأعتني بك وبأخيك أكثر». فعرضت الفتاة الأمر على أبيها فأجاب: «أخشى أن تغدر بك وبأخيك فأكون أنا قد ظلمتكما بها». أما الصبي فكان يقول لا تتزوج يا أبي! وما زالت الجارة تلح على الفتاة، والفتاة تلح على أبيها حتى تزوج من هذه الجارة.

(رُوح يا يوم تعال يا يوم، رُوح يا سنة تعالي يا سنة) كبر الصغير واصبح يافعاً، فاخترت زوجة أبيه يوماً كان فيه زوجها غائباً وقتلت الصبي، وقطعته قطعاً قطعاً، ووضعته بعض قطعه في الطعام، ليقدم أمامهم حينما يعود الأب، انتقاماً منه لأنه كان يطالب أباه ألا يتزوج! فعلت ذلك به أمام أخته التي كانت تنهمر من عينيها الدموع الساخنة الصامتة، والمنظر يفتت قلبها، فنقول لها زوجة الأب: إذا أخبرت أبك بما رأيت فسيكون هذا مصيرك أيضاً!

وبعد أن خرجت المرأة من المكان لبعض شؤونها، جمعت الأخت عظام أخيها المطروحة على الأرض ووضعتها في حفرة في حديقة البيت.

وحينما عاد الأب سأل عن ابنه فقالت له زوجته: ذهب إلى بيت جده، وقدمت له الطعام المهيباً، ولما اطمأن على ابنه شرع يتناول الطعام، وجعل هو وزوجته يرميان بالعظام خارجاً أثناء الأكل، وكانت الابنة تلتف هذه العظام وتدفنها في الحفرة في الحديقة.

وفي صباح اليوم الثاني كانت مجموعة من النساء جالسات قريباً من المنزل وفيهن زوجة الأب والأخت، فتحولت عظام الصبي إلى طائر وأخذ يغني ويقول:

أنا الطوير الأخضر مرة أبوي ذبحتني

وأبوي العرس أكل من لحمي واختي الحنونة حن الله عليها

جمعت عظاماتي وحطتهم في اجناتاتي

فتعجبت النساء مما يسمعن من غناء، ثم سكتن ليسمعن فسمعن الطير يقول: لا أغني إلا عنها، تلك المرأة ويشير إليها ويقول: لتفتح فمها، فحملتها النساء على أن تفتح فاهها، ففتحت، فألقى فيه أبرة مسمومة، فماتت على الفور فأضاف الطائر: وتلك الفتاة فلتفتح حجرها، ففتحت حجرها فألقى فيه المال والفضة والزمرد والذهب والماس مما لا تستطع أن تحمله.

وهذبت إلى عظام أخيها فوجدت أنها قد تحولت إلى ذهب.

وعاشت مع أبيها حياة سعيدة...

وطار الطير تتسموا بالخير..



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## أغنيات للأطفال في التراث الفلسطيني

تراث الطفل الفلسطيني مزيج من الطفولة والكفاح والوعي النضالي.. فهو ليس كبقية الأطفال. نعم يغني للعيد وللطبيعة من حوله في براءة، لكنه أيضاً يعي معاني الفدائية والاستشهاد .

يا رايح على الشجرة .... جبلي معاك بقرة ... حلابة العشرة ... تحلب وتسقيني ... يا ربُ تنجيني...  
انظروا انظروا يا ولاد... ربانا شيخ الشباب .... اللي عيون سودّ سودّ ... مكحلات براس العودّ ....

حدوثه بدوته \*\* طلع الشيخ ع التوتة \*\* والتوتة بداها فاسة \*\* والفاسه عند الحداد \*\* والحدادّ بده بيضة \*\*  
والبيضة عند الجاجة \*\* والجاجة بداها علفه \*\* والعلفه بالطاحونة \*\* والطاحونة مسكرة \*\* فيها مية معكرة

حطو مقصّ على مقصّ \* سبع عرايس تنزف \* حطوا منخل على منخل \* سبّع عرايس تدخل \* اشتي  
وزيدي \* بيتنا حديدي \* عمنا عبد الله \* رزقنا ع الله \* شمس شميمه \* على قريعة عيشه \* عيشة  
بالمغارة \* جابت فط وفاره \* ضربته ع ثمه \* راح يعيط لأمه \* فنت له فطيره \* ع قدّ الحصيره

يا فاطمه \*\*\* يا عونك \*\*\* اين الجمل \*\*\* بالقنطرة \*\*\* شو ياكل \*\*\* حب الذرة \*\*\* شو يشرب \*\*\*  
قطر الندى \*\*\* هالباب يفتح \*\*\* ما يفتح \*\*\* هالباب يفتح \*\*\* ما يفتح \*\*\* هالباب يفتح \*\*\* يفتح ، يغلّق  
\*\*\* ليلة غرسك \*\*\* يا فلان \*\*\* لا كرشه ولا مصران

وما من شك في أن الأطفال حفظوا مثل هذا الغناء عن الكبار وعلى وجه العموم فإن أغاني الصغار تتناول  
أغراضاً عادية وبسيطة تحمل في طياتها رغبة الأطفال باللعب والتمتع بظواهر الطبيعة الواضحة المطر  
والشمس والقمر واحتفالات العيد وغيرها كما في النصوص التالية :

اشتي يا دنيا وزيدي \*\*\* بيتنا حديدي \*\*\* عمنا عبد الله \*\*\* رزقنا على الله \*\*\* شمسي يا اشميمه \*\*\* ع  
عروق عيشة \*\*\* عيشة بنت البابا \*\*\* بتلعب على الشبابه \*\*\* يا قمرنا يا جدع \*\*\* يا اللي مشنشل  
بالودع \*\*\* بناتك ستة سبعة \*\*\* بلعبن على القبة

تهليلة الطفل نيمتك في العلية \*\*\* خوفي عليك من الحية \*\*\* تعاليله يا بدرية \*\*\* بركن على صوتك ينام  
\*\*\* نيمتك في المرجوحة \*\*\* خوفي عليك من الشوحة \*\*\* تعاليله يا عندوره \*\*\* بركن على صوتك ينام  
\*\*\* أو نني نني

هذه الاصطلاح "أونني" يستعمل كثيرا عند تنويم الطفل، وكلمة "نن" ليست عربية بل إيطالية ورومانية  
لها نفس المدلول الذي نستعمله في أثناء تنويم الطفل .



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حديرجه بديرجه \*\*\* من خيها لبيها \*\*\* قالت لي معلمتي \*\*\* جيبني زيت ووصل \*\*\* وقع الكوز وانكسر \*\*\*  
حلفت معلمتي \*\*\* لتعلقني بالشجر \*\*\* والشجر مليون عروق \*\*\* خبي إجرك يا \*\*\* منيحه يا  
عروس \*\*\* يا أم الحلق \*\*\* والديوس

يا مفطر بعد العيد \*\*\* حني اسعد وسعيد \*\*\* حني عليه الألماني \*\*\* خلي اسنانه قدامي \*\*\* بكرة العيد  
وبنعيد \*\*\* بنذبح بكرة السيد \*\*\* والسيد ماله بكرة \*\*\* بنذبح بنته هالشقرة \*\*\* والشقرا ما فيها دم \*\*\*  
غير نذبح بنت العم \*\*\* بكره العيد يا مسعود \*\*\* دارت الميه في العود \*\*\* يا سعيد ويا سعيد \*\*\* اليوم  
الوقفه وبكره العيد \*\*\* بكره العيد من حقه \*\*\* بنقطع راسك يا سقا \*\*\* بكره العيد والثاني \*\*\* بنقطع  
راس أبو هاني \*\*\* بكره العيد والثالث \*\*\* بنقطع راس أبو عايد

يا ربي تشتي \*\*\* وأروح عند ستي \*\*\* تعمل لي فطيرة \*\*\* قد الحصيرة \*\*\* أكلها وأنام \*\*\* واصبح  
جيعان \*\*\* اشتي وزيدي \*\*\* بيننا حديدي \*\*\* عمنا عبد الله \*\*\* رزقنا ع الله \*\*\* يا رب تشتي لنا \*\*\*  
ونغسل غسلنا \*\*\* غسلنا بالطايبه \*\*\* لنعمل زلايبه \*\*\* كل واحد قرص، قرص \*\*\* والباقي لام  
العروس \*\*\* يا الله الغيث يا ربي \*\*\* خبزي قرقد في عبي (قرقد: أي تيبس)

أنا طفله عربية \*\*\* بحارب مع الفدائية \*\*\* أنا عمري ثلاث سنين \*\*\* قلبي صوان متين \*\*\* ما بحمل  
فرد فلين \*\*\* وبرمي قنابل يدوية \*\*\* أنا عمري ما بخاف \*\*\* ولا نتخبا تحت لحاف \*\*\* والصهاينة قبالي  
ضعاف \*\*\* وبكفي إني عربية

أنا البطة البلدية \* بسبح في وسط المية \* اقوني اثنين يهوديه \* قالوا لي وين الهوية \* قلت لهم أنا فدائية

آه يا فارة \* ليش محتارة \* قالت آه قطننا \* عجلي فوتي بخيمتنا \* عجلي فوتي بخيمتنا \* نونو نو بستنا

طلعت ع السطوح \* رماني الهوا \* شافني الدكتور \* واعطاني دوا \* فستقه يا بندقه \* يا حبة كستنا

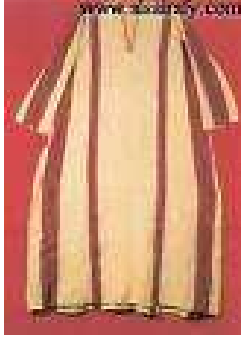
طيري وهدى \*\*\* يا وزه \*\*\* ع بلاد غزه \*\*\* يا وزه \*\*\* قطف العنب \*\*\* بالسلة \*\*\* مقطوف مقطوف  
\*\*\* آمنه \*\*\* يا معطرتي \*\*\* آمنه \*\*\* دقت الكبة \*\*\* آمنه \*\*\* انزلت على الشركه البركه

يا خالو .. \*\*\* لقيت خواتي الستة \*\*\* يا خالو .. \*\*\* لقيت مندوب الأزعر \*\*\* يا خالو .. \*\*\* عما  
يمشي او بتكعور \*\*\* يا خالو..



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



## من أزياء منطقة غزة

ثوب مصنوع من القماش المجدلأوي الابيض المخطط بالاحمر  
بطريقة غزة باليد بدون تطريز..



## غطاء الوجه(برقع)

غطاء وجه تقليدي كانت تلبسه نساء منطقة خانيونس ورفح  
ومنطقة بئر السبع العقال الذي يوضع على جبهة الرأس غالبا  
مصنوع من قماش يدوي ومطرز بخيوط الحرير وفي بعض  
الاحيان يزين بالقطع النقدية الفضية وغطاء الوجه مصنوع من  
نسيج حريري وينزل من العقال صفة خرز زجاجي ملون مع  
أنواع أخرى من الاحجار تنتهي بقطع نقدية فضية وينزل أيضا  
عددا من السلاسل الفضية(ذنجة)البراقع عمرها من 40الى50سنة  
والفتاة التي تلبس البراقع بقطع نقدية تعد من المهر....

ثوب قضاء غزة .  
التطريز يختلف قليلا عن  
باقي الأتواب والقبة مثلثة  
الشكل، ولا يلبس معه  
شداد .





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## شعيب عليه السلام

كان أهل مدين قوماً عربياً يسكنون مدينتهم مدين، التي هي قريبة من أرض معان من أطراف الشام، قريباً من بحيرة قوم لوط. وكانوا بعدهم بمدة قريبة. ومدين مدينة عرفت بالقبيلة وهم من بني مدين بن مديان بن إبراهيم الخليل. وشعيب نبيهم هو ابن ميكيل بن يشجن ذكره ابن إسحاق. ويقال: شعيب بن يشخر بن لاوي بن يعقوب. قال ابن عساكر: ويقال جدته، ويقال أمه بنت لوط. وكان ممن آمن بإبراهيم وهاجر معه، ودخل معه دمشق. وفي حديث أبي ذر الذي في صحيح ابن حبان في ذكر الأنبياء والرسول قال: "أربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا أبا ذر". وقد روى ابن إسحاق بن بشر عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر شعيباً قال: (ذاك خطيب الأنبياء) وكان أهل مدين كفاراً، يقطعون السبيل ويخيفون المارة، ويعبدون الأيكة وهي شجرة من الأيكة حولها غيضة ملتفة بها. وكانوا من أسوأ الناس معاملة، يبخسون المكيال والميزان، ويطففون فيهما، يأخذون بالزائد ويدفعون بالناقص. فبعث الله فيهم رجلاً منهم وهو رسول الله شعيب عليه السلام، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ونهاهم عن تعاطي هذه الأفاعيل القبيحة، من يخس الناس أشياءهم واخافتهم لهم في سبلهم وطرفاتهم فأمن به بعضهم وكفر أكثرهم، حتى أحل الله بهم البأس الشديد. وهو الولي الحميد.

كما قال تعالى: {وَالَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ} أي دلالة واضحة وبرهان قاطع على صدق ما جنتكم به وأنه أرسلني، وهو ما أجرى الله على يديه من المعجزات التي لم تنقل إلينا تفصيلاً وإن كان هذا اللفظ قد دل عليها إجمالاً. {فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا}. أمرهم بالعدل ونهاهم عن الظلم وتوعدهم على خلاف ذلك فقال: {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ} أي طريق {ثَوَّعِدُونَ} أي تتوعدون الناس بأخذ أموالهم من مكوس وغير ذلك، وتخيفون السبيل. {وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكْتَرْتُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} ذكرهم بنعمة الله تعالى عليهم في تكثيرهم بعد القلة، وحثهم نقمة الله بهم إن خالفوا ما أرشدهم إليه ودلهم عليه، كما قال لهم في القصة الأخرى: {وَلَا تَقْصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ} أي لا تركبوا ما أنتم عليه وتستمرروا فيه فيمحق الله بركة ما في أيديكم ويفقركم، ويذهب ما به يغنيكم. وهذا مضاف إلى عذاب الآخرة، ومن جمع له هذا وهذا فقد باء بالصفقة الخاسرة. فنهاهم أولاً عن تعاطي ما لا يليق من التطفيف، وحثهم سلب نعمة الله عليهم في دنياهم، وعذابه الأليم في آخراهم وعنفهم أشد تعنيف.

ثم قال لهم أمراً بعد ما كان عن ضده زاجراً: {وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ، بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ}. {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاطُمْ عَنْهُ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}. هذا تल्प معهم في العبارة ودعوة لهم إلى الحق بأبين إشارة. يقول لهم: أرايتم أيها المكذبون إن كنت على أمر بين من الله تعالى، وأنه أرسلني إليكم، ورزقني النبوة والرسالة، وعمى عليكم معرفتها، فأي حيلة لي فيكم؟ وقوله {وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاطُمْ عَنْهُ} أي لست أمركم بالأمر إلا وأنا أول فاعل له، وإذا نهيتكم عن الشيء فانا أول من يتركه. "وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت"



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أي ما أريد في جميع أمري إلا الإصلاح في الفعال والمقال بجهدني وطاقتي. "وما توفيقني" أي في جميع أحوالي "إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" أي: عليه أتوكل في سائر الأمور وإليه مرجعي ومصيري في كل أمري وهذا مقام ترغيب. ثم انتقل إلى نوه من الترهيب فقال: **{وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُغِيتُمْ بِهِ عَذَابِي أَتَى قَوْمًا مِثْلُكُمْ}** أي لا تحملنكم مخالفتي وبغضكم ما جنتكم به على الاستمرار على ضلالكم وجهلكم ومخالفتكم، فيحل الله بكم من العذاب والنكال نظير ما أحله بنظرانكم وأشباهكم، من قوم نوح وقوم هود وقوم صالح من المكذبين المخالفين. ثم مزج الترهيب بالترغيب فقال: **{وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ}** أي اقلعوا عما أنتم فيه وتوبوا إلى ربكم الرحيم الودود، فإنه من تاب إليه تاب عليه، فإنه رحيم بعباده أرحم بهم من الوالدة بولدها، ودود وهو الحبيب ولو بعد التوبة على عبده ولو من الموبقات العظام. روي عن ابن عباس أنهم قالوا: كان ضرير البصر. وقولهم **{وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ}** وهذا من كفرهم البليغ وعنادهم الشنيع حيث قالوا: "ما نفقه كثيراً مما تقول" أي ما نفهمه ولا نعلمه، لأنه لا نحبه ولا نريده، وليس لنا همّة إليه ولا إقبال عليه.

**{وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ}**. هذا أمر تهديد شديد ووعد أكيد بأن يستمروا على طريقتهم ومنهجهم وشاكلتهم، فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار، ومن يحل عليه الهلاك والوبار **{مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ}** أي في هذه الحياة الدنيا **{وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ}** أي في الأخرى **{وَمَنْ هُوَ كاذِبٌ}** أي منكم فيما أخبر وبشر وحذر. **{وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ}** هذا كقوله: **{وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ}**. **{قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَو لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ، قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}**.

طلبوا بزعمهم أن يردوا من آمن منهم إلى ملتهم فانتصب شعيب للمحاجة عن قومه فقال: **{أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ}** أي هؤلاء لا يعودون إليكم اختياراً، وإنما يعودون إليكم إن عادوا اضطراراً مكرهين، وذلك لأن الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه أحد، ولا يرتد أحد عنه، ولا محيد لأحد منه. ولهذا قال: **{قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا}** أي فهو كافينا، وهو العاصم لنا، وإليه ملجأنا في جميع أمرنا. ثم استفتح على قومه واستنصر ربه عليهم في تعجيل ما يستحقونه إليهم فقال: **{رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}** أي الحاكمين فدعا عليهم، والله لا يرد دعاء رسله إذا انتصروه على الذين جحدوه وكفروه، ورسوله خالفوه. ومع هذا صموا على ما هم عليه مشتملون. وبه متلبسون **{وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ}**.

قال الله تعالى: **{فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ}** ذكر في سورة الأعراف أنهم أخذتهم رجفة، أي رجفت بهم أرضهم وزلزلت زلزلاً شديداً أزهقت أرواحهم من أجسادها، وصيرت حيوان أرضهم كجمادها، وأصبحت جثثهم جاثية، لا أرواح فيها، ولا حركات بها ولا حواس لها. وقد جمع الله عليهم أنواعاً من العقوبات وصنوفاً من المثلات، وأشكالاً من البليات، وذلك لما اتصفوا به قبيح



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الصفات، سلط الله عليهم رجفة شديدة أسكنت الحركات، وصيحة عظيمة أهدت الأصوات، وظلة أرسل عليهم منها شرر النار من سائر أرجائها والجهات. ولكنه تعالى أخبر عنهم في كل سورة بما يناسب سياقها، ويوافق طباقها، **في سياق قصة الأعراف** أرجفوا نبي الله وأصحابه، وتوعدوهم بالإخراج من قريتهم، أو ليعودن في ملتهم راجعين فقال تعالى: **{فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ}** فقابل الأرجفاف بالرجفة والإخافة بالخيفة وهذا مناسب هذا السياق ومتعلق بما تقدمه من السياق.

**وأما في سورة هود** فذكر أنهم أخذتهم الصيحة، فأصبحوا في ديارهم جاثمين، وذلك لأنهم قالوا لنبي الله على سبيل التهكم والاستهزاء والتنقص: **{أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ}** فناسب أن يذكر الصيحة التي هي كالزجر عن تعاطي هذا الكلام القبيح الذي واجهوا به الرسول الكريم الأمين الفصيح، فجاءتهم صيحة أسكتتهم مع رجفة أسكتتهم. ذكروا أنهم أصابهم حر شديد، وأسكن الله هبوب الهواء عنهم سبعة أيام فكان لا ينفعهم مع ذلك ماء ولا ظل ولا دخولهم في الأسراب، فهربوا من محلهم إلى البرية، فأظلمت سحابة فاجتمعوا تحتها ليستظلوا بظلها، فلما تكاملوا فيه أرسلها الله ترميهم بشرر وشهب، ورجفت بهم الأرض وجاءتهم صيحة من السماء فأزهقت الأرواح، وخربت الأشباح. **{فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ، الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيبًا كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ}**

ونجى الله شعيباً ومن معه من المؤمنين . كما قال تعالى وهو أصدق القائلين: **{وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شَعِيبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ، كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ}**. ثم ذكر تعالى عن نبيهم أنه نعاهم إلى أنفسهم موبخاً وموئباً ومقرعاً، فقال تعالى: **{يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ} أي قد أدبت ما كان واجباً علي من البلاغ التام والنصح الكامل وحرصت على هدايتكم بكل ما أقدر عليه وأتوصل إليه فلم ينفعكم ذلك لأن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين، فلست أتأسف بعد هذا عليكم لأنكم لم تكونوا تقبلون النصيحة ولا تخافون يوم الفضيحة. ولهذا قال: **{فَكَيْفَ آسَى}** أي أحزن **{عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ}**. أي لا يقبلون الحق ولا يرجعون إليه ولا يلتفتون إليه فحل بهم من بأس الله الذي لا يرد ما لا يدافع ولا يمانع ولا محيد لأحد أريد به عنه، ولا مناص عنه.**

وقد ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخه عن ابن عباس "أن شعيباً عليه السلام كان بعد يوسف عليه السلام، وعن وهب بن منبه أن شعيباً عليه السلام مات بمكة ومن معه من المؤمنين وقبورهم غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني سهم".

**ومن كتب الطائفة الدرزية نورد ما يلي :**

يقع **مقام النبي شعيب عليه السلام** في القسم الأعلى الضيق من وفي وادي حطّين الذي يفصل بين جبل قرون حطّين في الشرق وهضبة نمرين في الغرب بالجليل الأسفل الشرقي، على ارتفاع ١٥٠ متراً فوق سطح مياه البحر الأبيض المتوسط و ٣٦٢ متراً فوق سطح مياه بحيرة طبريا، التي يبعد المقام عنها بخط هوائي حوالي ٦,٥ كيلومتراً. يجري وادي حطّين، بشكل عام، من الجنوب الى الشمال مخترقاً القسم الغربي من سهل حطّين، وعند الطرف الشمالي لهذا السهل يندمج مع وادي نمرين الذي يُشكّل بحدّ ذاته رافداً لوادي الحمام الذي يصب في بحيرة طبريا. تتبع في المنحدر الشرقي لوادي حطّين، وعلى بُعد مسافة قصيرة الى الشمال من المقام، عين ماء عذب، هي عين النبي شعيب عليه السلام، منها يتغذى ذلك الوادي بالمياه طيلة أيام



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

السنة .الى الشمال من المقام يمتد سهل حطّين، و الى الجنوب منه تقع هضبة لوبيا الناصرة- طبريا ويَنجُه غرباً على البركانيه . يصل الى المقام شارع جيد يتفرع الى الغرب من مدينة طبريا من شارع طول الطرف الجنوبي لسهل حطّين

## النبي شعيب في كتاب العهد القديم التوراة

يُعرف النبي شعيب في التوراه باسم يثرو "יִתְרו"، وهو من أنبياء القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ويعني اسمه الامتياز. كان يثرو كاهناً لقبيلة الكينيين التي سكنت في ارض مدين الواقعة الى الشرق من شاطئ خليج العقبة في شمال غرب شبه الجزيرة العربية. وقبيلة مدين هذه هي من نسل كَثُورَة زوجة ابراهيم الخليل.

عندما هرب النبي موسى من مصر بعد ان قتل حارس فرعون توجّه الى حيث كان يسكن النبي شعيب (يثرو) وسكن معه ورعى مواشيه لمدة عشر سنين، بعدها استأذن من النبي شعيب (يثرو) في الرجوع الى مصر لاجراج بني اسرائيل من تلك البلاد من اجل انقاذهم من الحكم الفرعوني، وقد أذن له النبي شعيب (يثرو) بذلك، فتوجّه النبي موسى الى مصر واخرج بني قومه منها، وكان ذلك كما يعتقد عدد كبير من الباحثين في ايام حكم الفرعون مرنفتاح (١٢١٣-١٢٠٣ قبل الميلاد)، وهو من فراعنة الأسره التاسعه عشره والمملكة الفرعونية الحديثه. وبعد ان خرج بنو اسرائيل من مصر ووصلوا الى سيناء قدم النبي شعيب (يثرو) لزيارة النبي موسى في مخيم رفيديم بسيناء، وقد سرّ النبي موسى كثيراً لرؤية النبي شعيب (يثرو) وأخبره كيف خلّص الله بني اسرائيل من حكم فرعون، عندها قال النبي شعيب (يثرو): "الآن علمت ان الربّ اعظم من جميع الآلهة لأنه في الشيء الذي بغوا به كان عليهم " (سفر الخروج، ١١: ١٨)، واقترح على النبي موسى أن يقدم القرابين لله، وقام النبي موسى بفعل ذلك، وأتى هارون أخو موسى وشيوخ اليهود وأكلوا معهم، وأشار النبي شعيب (يثرو) على النبي موسى ان يعيّن قضاةً وان يعلمهم الشريعة والقانون وان يسلمهم المسؤولينه وان يترك لنفسه فقط الامور الصعبه:

"الآن اسمع لصوتي فانصحك فليكن الله معك كُن انت للشعب امام الله وقدم أنت الدعوي وعلمهم الفرائض والشرائع وعرفهم الطريق الذي يسلكونه والعمل الذي يعملونه وانت تنظر من جميع الشعب ذوي قدرة خائفين الله مبغضين الرشوة وتقيمهم عليهم رؤساء أوف رؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات فيقضون للشعب كل حين. ويكون ان كل الدعوي الكبيرة يجيئون بها اليك وكل الدعوي الصغيرة يقضون هم فيها. وخفّف عن نفسك فهم يحملون معك. ان فعلت هذا الامر واوصاك الله تستطيع القيام. وكل هذا الشعب ايضاً يأتي الى مكانه بسلام" ( سفر الخروج، ١٩: ١٨-٢٣).

وقد فعل النبي موسى ما اشار به عليه النبي شعيب (يثرو): " واختار ذوي قدرة ورؤساء أوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات فكانوا يقضون للشعب كل حين. الدعوي العسرة يجيئون بها الى موسى وكل الدعوي الصغيرة يقضون هم فيها( سفر الخروج، ٢٦: ١٨-٢٥) يقول المؤرّخ ألبرايت ان تقسيم بني اسرائيل لاثني عشر سبطاً كان نتيجةً لنصائح النبي شعيب (يثرو) للنبي



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

موسى بتنظيم الشعب اليهودي، ويقول أورباخ ان اول تضحيه لله لم يقم بها النبي موسى وانما النبي شعيب (يثرُو) كاهن مدين وانه كان له تأثيرٌ كبيرٌ على طقوس العباده والقانون في بني اسرائيل وانه هو الذي درَّب النبي موسى وأخاه هارون على اصول الكهنوت.

خلال مكوث النبي شعيب (يثرُو) مع النبي موسى في سيناء، طلب منه النبي موسى ان يرافقه في سيره الى ارض اسرائيل، إلا ان النبي شعيب (يثرُو) اعتذر قائلاً انه يريد ان يرجع الى بلاده ليُعلم شعبه في ارض مدين أصول عبادة الله. وطبقاً لما هو وارد في التلمود فإن النبي شعيب (يثرُو) قدم الى ارض اسرائيل واستوطن بها بعد ان دخلها بنو اسرائيل بقيادة يهوشوع بن نون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. يرد اسم النبي شعيب (يثرُو) في التوراة في تسعة مواضع في سفر الخروج

### مقام النبي شعيب عليه السلام في كتب المؤرخين والرحالة

يرجع أول ذكر لمقام النبي شعيب عليه السلام الى منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، وذلك بعد اكثر من ألفين ومائتين عاماً على وفاة النبي شعيب ودفنه في هذا الموقع. وسوف نذكر فيما يلي أهم أولى المؤلفات التي يرد بها ذكر المقام الشريف، مع ذكر اسماء مؤلفيها وسني تأليفها، أو السنة التي جرت بها الزيارة: أول من ذكر مقام النبي شعيب عليه السلام هو الرحالة والشاعر الفارسي ناصري خسرو (١٠٠٣-١٠٨٨ للميلاد) الذي زار البلاد عام ١٠٤٧، خلال الفترة الفاطمية (٩٧٠-١٠٩٩)، قليلاً بعد اغلاق الدعوة الموحدية (١٠١٧-١٠٤٣). شعيب عليه السلام في حطّين يرجع الى الفترة الفاطمية، وهي فترة تأسيس ونشر مذهب التوحيد الدرزي، فمن المرجح ان يكون الشيخان ابو الدرع جوشن وأبو اللقا ثابت، وهما من مشايخ عصر الدعوة الدرزية، قد إتخذا من الكهف الذي دُفن به النبي شعيب مكاناً للقائهم ولتنظيم امورهم ونشر المذهب الجديد. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ ابا الدرع جوشن كان شيخ قرية داما، وأن الشيخ أبا اللقا ثابت كان شيخ قرية السافرية، وكلا القريتين كانتا من قرى منطقة الجليل الأسفل الشرقي، التي كان يُطلق عليها في ذلك الزمان اسم وقد ورد ذكر المقام الشريف في كتابه الذي دون به اخبار رحلته والذي دعاه باسم "سفر نامه". وقد أخطأ خسرو في وصف موقع المقام. ونظراً لأن أول ذكر لمقام النبي "الحما". بعد ذلك ورد ذكر المقام في كتاب "الإشارات الى معرفة الزيارات" للمؤرخ والرحالة أبي الحسن علي بن بكر الهروي، وكان ذلك عام ١١٧٣. وورد ذكر مقام النبي شعيب في كتاب "تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار" المعروف بـ"رحلة بن جبير"، للرحالة الأندلسي محمد بن احمد بن جبير (١١٤٥-١٢١٧)، الذي زار البلاد عام ١١٨٤، خلال الفترة الصليبية (١٠٩٩-١٢٩١).

وورد ذكر المقام في كتاب "الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة" للمؤرخ الحلبي عز الدين محمد بن شدّاد (١٢١٧-١٢٨٥).

وورد ذكر المقام في كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١٧٩-١٢٢٩)، المؤرخ والجغرافي المشهور، الرومي الأصل والعربي النشأة.

وورد ذكر المقام ايضاً في كتاب "نخبة الدهر في عجائب البر والبحر" لشمس الدين ابي عبدالله محمد



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الدَّمشقي المُنَوَّقِي عام ١٣٢٧.

وهناك ذكر للمقام أيضاً في كتاب "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" للقاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله العُمَرِي، الذي كان موظفاً كبيراً في جهاز الحكم المملوكي. وقد وضع العُمَرِي كتابه هذا عام ١٣٤٤.

وورد ذكر المقام أيضاً في كتاب "تاريخ صفا" لقاضي صفا الشيخ صدر الدين ابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الدَّمشقي الشافعي العُثماني، الذي وضعه رُبمًا بين الاعوام ١٣٧٢-١٣٧٦، خلال الفترة المملوكية (١٢٦٠-١٥١٦).

ويرد ذكر المقام أيضاً في كتابي "الخطط المقرزية" و"السلوك لمعرفة دول الملوك" للمؤرخ المصري المشهور تقي الدين المقرزي (١٣٦٤-١٤٤١)، وهو يقول في كتابه الثاني أن السلطان المملوكي الظاهر بَيبرس البُنْدُقاري، رابع سلاطين المماليك البحريين (حكم بين السنين ١٢٦٠-١٢٧٧)، بعد أن إنتزع مدينة صفا من أيدي الصليبيين عام ١٢٦٦، جعل اراضي قرية حطّين وفقاً لمقام النبي شعيب عليه السلام. وورد ذكر مقام النبي شعيب أيضاً في كتاب "رحلة ابن بطوطة"، للرحالة المغربي المشهور (١٣٠٤-١٣٧٧)، الذي زار البلاد عام ١٣٢٦.

ونظراً لُقرب مقام النبي شعيب عليه السلام من موقع معركة حطّين الفاصلة التي وقعت في يومي ٣ و ٤ تموز عام ١١٨٧ بين جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي وجيوش الصليبيين بقيادة جي دي لوزينيين ملك الدولة الصليبية في فلسطين، والتي انتهت بانتصار جيوش صلاح الدين وسحق القُوّات الصليبية، فقد ورد ذكر المقام في كتب عدد من المؤرخين القدامى الذين دَوّنوا تاريخ هذه الحرب، ومن بينهم نذكر بهاء الدين يوسف بن شدّاد (١١٤٥-١٢٣٤) صاحب كتاب "النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية"، وهو كتاب في سيرة صلاح الدين الأيوبي، وعبد الرحمن بن اسماعيل أبا شامة (١٢٠٣-١٢٦٨) صاحب "كتاب الرّوضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية"، واحمد بن خُلكان (١٢١١-١٢٨٢) صاحب كتاب "وفيات الأعيان في سيرة أبناء اهل الزمان".

وورد ذكر مقام النبي شعيب عليه السلام في كتاب "سياحت نامه" للرحالة التركي الشهير إقليا تشيلبي الذي زار فلسطين في القرن السابع عشر مرتين؛ الأولى عام ١٦٤٩ والثانية في الأعوام ١٦٧٠ و ١٦٧١، وهو يقول في كتابه المذكور أن ضريح النبي شعيب عليه السلام موجود بداخل كهف مُضاء، بالقرب من قرية لا يذكر اسمها، إلا أنه يُستنتج من وصفه لها أنها قرية حطّين.

ووردت سيرة النبي شعيب عليه السلام وورد ذكر مقامه بحطّين في كتاب "عمدة العارفين في قصص النبيين والامم السالفين" للشيخ محمد الأشرفاني الذي وضعه عام ١٦٥٩، وهو يقول فيه فيما يقول عن النبي شعيب عليه السلام: "... وكان قليل الكلام دائم الفكرة ناحل الجسم قليل اللحم وكان اسمه يثرو بالعبرية وتابور بالسريانية وإنما سُمّي شعيباً بالعربية لأن والده سلام الله عليه لما رزقه كان يدعو لربّه إلهي وسيدي انك قد كُنّرت عليّ الشعوب والقبايل بارض مدين، فبارك لي في شعبي هذا يعني ولده فرأى في منامه أن الله



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عزَّ وجلَّ بارك له في شعبه هذا فمن ذلك سُمِّيَّ شعيباً... " وعن ضريحه بحطّين يقول: "... ولم يزل هو وهم [أي بني قومه، أهل مدين] بارض مدين مقيمين حتى أتى اليه النبي موسى بن عمران المُقَدَّم ذكره وذكر ما فعله معه وأمدّه به وبعد ذلك كله مضى صلى الله عليه وسلم وارتحل من بلاد الحجاز الى أرض الشام ونزل بقرية يقال لها حطّين وثُوقِيَّ فيها ودُفِنَ بها بالقرب من جهتها الغربية بوادٍ غير نافذٍ والمقام الشريف باقصاه بحرِم يسرُّ من يراه. "... ومن بين الزوّار اليهود القدامى الذين زاروا المقام ووصفوه، نذكر الرَّابي يعقوب ابن الرَّابي نتانيل هكوهين الذي زار المقام في القرن الثاني عشر الميلادي، والرَّابي شموئيل بار شمشون الذي زار المقام عام ١٢١٠، والرَّابي يعقوب مبعوث الجالية اليهودية في باريس، الذي زاره عام ١٢٣٥، وتلميذ مجهول من تلاميذ الرَّمبَان (الرَّابي موشيه بن نَحمان) في القرن الرابع عشر الميلادي، والرَّابي يتسحاك الفَرا الذي زاره عام ١٤٤١، والرَّابي موشيه باسُولا عام ١٥٢١، وكذلك القراء شموئيل بن دافيد عام ١٦٤١، والرَّابي موشيه هيروشلَمي عام ١٧٦٩، والرَّابي دافيد دبيت هِلل عام ١٨٢٤، والرَّابي مناخم مئدل من كامينيتس عام ١٨٣٣، والرَّابي رَحاميم يوسف أُوپالطكه عام ١٨٧٦ .

**الزيارة جبل قرون حطّين: السنوية** يَفد أبناء الطائفة الدرزية الى مقام النبي شعيب طيلة ايام السنة كلما سُنحت الفرصة لهم بذلك، والكثيرون منهم يزورون المقام مرات عديدة كل عام. ويزور المقام أيضا كثيرون من أتباع الديانات الأخرى، وبعضهم يأتي لأيفاء النذور. أمّا الزيارة السنوية الرسمية للمقام، التي اعترف بها بعد قيام الدولة كعيد رسمي للموحدون، فُتجرى كما ذكرنا، في الخامس والعشرين من نيسان من كل عام، وقد جرت العادة منذ قيام دولة إسرائيل، أن يشارك احد المسؤولين الكبار في الدولة، كرئيس الدولة أو احد الوزراء أو عدد منهم، أبناء الطائفة الدرزية في احتفالاتهم. والزيارة بالنسبة لأبناء الطائفة هي هدف نبيل اليه يدعون وواجب الى إدائه يسعون، وهم يتقاطرون في يوم الزيارة إلى المقام الشريف من كل حذب وصوب منذ ساعات الصباح الباكر فرادى وجماعات. ويشكّل يوم الزيارة بالنسبة لأبناء الطائفة الموحدة يوم لقاء وتعارف، ويحرص جميع الزوار، صغارا وكبارا، رجالا ونساء، متدينين وجُهَّالا، على تقبيل موضع القدم اليسرى للنبي شعيب وضريحه الشريف .

**توجد في المناطق الفلسطينية ( رغم وجود مناطق أخرى ) التي نشأ وترعرع ودعا بها النبي شعيب عليه ا**

١- قرية 1- الرّامة

٢- سِدرة النبي شعيب: شجرة سِدْر مُعَمَّرة في قرية المغار

٣- حَرُوبَة النبي شعيب: شجرة حَرُوب باسقة في قرية جُولس

٤- مقام النبي شعيب في قرية عَجُور التي كانت تقع قبل قيام الدولة في السفح الغربي لجبال يهودا، قرب 4-

الحدّ بين جبال يهودا والسهل الساحلي

رُجم النبي شعيب الى الشرق من قرية عين 5- الأسد: كومة من الحجارة، طول قطرها حوالي خمسة أمتار

وارتفاعها حوالي متران، موقعها قليلا الى الشمال من نبع فرأضيه ومن شارع عكا - صفد